mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الجالين | سورة المائدة ٧٦-١٨ | يوم ٦١/٠١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

وفي عشية الجمعة الموافق السادس عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نستكمل ما توقفنا عنده في تفسير الجالين توقف بنا الكلام عند الاية السابعة والستين من سورة - 00:00:18

المائدة وهي قول المولى سبحانه وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل كما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين - 00:00:46

قال المؤلف قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك قال بلغ جميع ما انزل اليك ولا تكتم شيئا منه خوفا ان تنال بمكروه الله سبحانه وتعالى في هذه الآية يؤكد - 00:01:05

على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ رسالة ربه بكل ما يوحى اليه من غير ان يكتم شيئا من ذلك اولا يعني دائما اذا جاء الخطاب او وصف الرسول - 00:01:29

في هذا الوصف الرسول او يا ايها الرسول دائما يأتي في سياق تبليغ الرسالة او موقف الرسول من من المشركين او من اليهود والنصارى ويأتي لفظ الرسول دائما في القرآن - 00:01:51

واذا جاء لفظ النبي يا ايها النبي دائما هذا الوصف يكون في محيط المؤمنين في تبليغ احكام تتعلق بالمسلمين بالمؤمنين او مخاطبة الرسول له ولاهل بيته او يكون ذلك في دائرة الايمان. هذا في اغلب الايات. ونلاحظ ان الرسول صلى الله عليه - 00:02:14

سلم لم ينادى باسمه ابدا في القرآن لم يأتي يا محمد ابدا جاء يا نوح ويا موسى ويا عيسى وغير ذلك يا ابراهيم محمد الله رفع شأنه ومقامه ولذلك جاء في القرآن لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا - 00:02:48

تنادي الرسول لا تنادي الرسول باسمه ولا ترفع صوتك عند الرسول صلى الله عليه وسلم هذي من الادب للرسول الادب للرسول لذلك كلمة محمد في القرآن وردت اربع مرات كلها ليس فيها نداء - 00:03:18

ليس فيها نداء طيب يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك لا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ رسالة ربه وادى الامانة وبلغ الامة بكل ما تحتاجه - 00:03:37

بكل ما تحتاجه بل هو كان اشفق تشفق الامة على امته صلى الله عليه وسلم بان يبلغ رسالة ربه وينصح للامة صلى الله عليه وسلم ولم يكتم شيئا من ذلك - 00:03:53

قال وان لم تفعل اي لم تبلغ جميع ما انزل اليك وكتمت شيئا من ذلك كما بلغت رسالته هذه رسالته قرأت بقراءتين كما بلغت رسالته وقرأت فما بلغت رسالاته بالجمع والافراد - 00:04:08

الجمهور على قراءة الافراد كما بلغت رسالته وقرأ نافع بن عامر وشعبة عن عاصم كما بلغت رسالاته ورسالاته يعني ما اوحاه الله اليك من جميع الوحيد ورسالته بالإفراد الجنس الجنس او المقصود به الوحي - 00:04:33

قال وان لم تفعل فما بلغت رسالته لان كتمانة بعضها ككتمان كلها. يقول لو كتم شيئا من ذلك وكأنه كتم الرسالة كلها ثم قال والله

يعصمك من الناس ان يقتلوك - 00:05:05
او يعتدوا عليك او يمنعوك من تبليغ الرسالة. الله يعصمك الرسول صلى الله عليه وسلم كان له حرص يحرسونه ومن حرسه سعد ابن ابي وقاص كانوا يحرسونه في الليل لئلا يعتدى عليه. فلما نزلت - 00:05:29
هذه الآية خرج من بيته والحرس عند بابه فقال اذهبوا اذهبوا فان الله قد عصمني ان الله قد عصمني بعد ذلك قال وكان صلى الله عليه وسلم يحرص حتى نزلت - 00:05:53
فقال انصرفوا وقد عصمني الله رواه الحاكم جاء هنا في قال رواه الترمذي وابن حبان عن ابي هريرة قال كان اذا نزل منزلا نظروا اعظم شجرة يرونها فجعلوها للنبي. فينزل تحتها وينزل اصحابه ينزل اصحابه حوله - 00:06:17
قال فبينما هو نازل تحت شجرة وقد علق السيف عليها اذ جاء اعرابي فاخذ السيف ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم وايقظه وقال يا محمد من يمنعك مني - 00:06:49
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله قال فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس هذا الحديث - 00:07:07
حسنه الالباني قال قل يا اهل الكتاب لستم على شيء يا اهل الكتاب هم اليهود والنصارى لستم على شيء من دينكم لستم على شيء يعتد به ويعترف به دستم على شيء في حالكم - 00:07:23
حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم. معنى تقيم التوراة والانجيل الانجيل اي تعمل بما فيها من الايمان والتصديق والعمل والتطبيق ومن اعظم ما فيها وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:53
والاعتراف برسالته والامر باتباعه وهم يعترفون هم يعترفون بان الله امرهم بتوراة الانجيل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وباوصافه حتى عرفوه معرفة تامة فاذا لم يؤمنوا به انهم لم يقيموا التوراة والانجيل بل كفروا بما فيها وكفروا بمحمد - 00:08:14
ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك يزيد كثيرا منهم ماذا؟ يزيده ماذا قال يزيده من القرآن ومن الايات القرآنية التي تنزل في شأنهم - 00:08:41
تزيدهم طغيانا وكفرا. تكبرا وعنادا طغيانا وكهرا فلا تأس يا محمد اي لا تحزن لا تحزن على القوم الكافرين سماهم كافرين وصفهم بالكفر. لماذا؟ لانهم ليسوا على شيء من التوراة والانجيل - 00:09:01
ما دام انهم لم يعترفوا بمحمد ولم يقروا برسالته ولم يتبعوه وهم يعرفونه معرفة تامة وهم قد كفروا به ومن كفر به قد كفر بكل ما جاءه عن الله. ولذلك وصفهم الله بانهم - 00:09:28
قوم كافرون قال فلا تأس على القوم الكافرين ان لم يؤمنوا بك اي لا تهتم بهم ولا تحزن عليهم ولا يضيق صدرك طيب قال بعدها ان الذين ان الذين امنوا - 00:09:48
قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه الآية يظهر فيها حكم الله سبحانه وتعالى وعدله - 00:10:17
وفضله على هذه الطوائف على هذه الطوائف يقول هنا ان الذين امنوا ان الذين امنوا الذين امنوا يعني امة محمد امة محمد الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن - 00:10:59
ثم عطف عليهم لانهم هم افضل الامم. ثم عطف عليهم الذين هادوا وهم اليهود ثم عطف عليهم الصابرين قال وصاؤون وهم فرقة قيل هم فرقة توحيدية على التوحيد وقيل هم فرقة - 00:11:27
وقيلكم هم عباد النجوم في اقوال كثيرة الله اعلم بحالهم. قال والنصارى وهم وهم اتباع عيسى او فرقة النصارى المعروفة الذين كانوا على على دين عيسى ثم غيروا وحرفوا وهي طائفة من اليهود قال - 00:11:48
اشترط الله سبحانه وتعالى في هؤلاء لما ذكر جزاءهم قال ماذا؟ قال من امن منهم اي من المؤمنين واليهود والنصارى والصابئين من امن منهم بالله حقق الايمان بالله واليوم الاخر - 00:12:12

هذا الايمان المتعلق بالقلب ثم العمل الصالح. قال وعمل صالحا النتيجة ما هي ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:12:33
الاخرة قال خبر المبتدأ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما الفرق بين الخوف والحزن. قال اهل التفسير لا خوف عليهم فيما يستقبلونه من اهوال يوم القيامة وما بعد الموت - 00:12:53
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيما تركوه من اعمال صالحة ومن ذرية ومن مال وغير ذلك ولا يخاف في المستقبل ولا يحزن على ما مضى وانت لا تخاف سيكون كذا وكذا وكذا قد يأتيك خوف قد لا يأتيك - 00:13:16
لكن الحزن يقول قد حزنت على ذلك اليوم الذي ذهب علي عندنا الان كلمة الصابئون نحن نعرف ان اعمل ان تنصب تنصب المبتدأ وترفع الخبر. فان الذين امنوا ان عاملا - 00:13:44
والذين اسم الموصول منصوب اسم ان ان الذين ان الذين امنوا وامنوا صلة الموصول ثم قال والذين هادوا هذا معطوف على على اسم ان ثم قال والصابئون الاصل ان يقال والصابئين بالنصب - 00:14:05
بالنصب ولماذا رفعت والنصارى معطوفة على اسم منا ما فيها اشكال لكن لا تظهر فيها الحركة النصارى لكن اشكال هنا لماذا جاءت مرفوعة والصابئون؟ مع ان المواضع الاخرى جاءت منصوبة - 00:14:28
دي سورة البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجر عند ربهم وجاءت ايضا في سورة الحج. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين - 00:14:48
وان الذين امنوا والذين هادوا والصابرين والنصارى والمجوس والذين اشركوا هنا عندنا الاشكال في سورة النساء في سورة المائدة جاءت جاءت الصابئون مرفوعة موقف اهل التفسير واللغة قالوا ان الصابئون - 00:15:07
مبتدأ جديد مبتدأ جديد لانه قال ان الذين امنوا والذين هادوا انتهت الجملة ثم قال والصابون فتكون الواو واستئنا فيه والصابئون والنصارى هذا وجه والمؤلف قال هنا قال ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود قال مبتدأ - 00:15:34
مبتدأ هذه الأولى والصابئون جملة جديدة الصابون قال قالوا والنصارى يبدل من المبتدع هذا وجه وجه اخر وجه اخر ان ان الصابئين معطوف على محل معطوفة على المبتدأ قبل دخول ان - 00:16:05
قبل دخول النار ان الذين امنوا دخول المبتدأ قبل ان المبتدأ اصله الرفع الاصل فيه الرفع لما دخلت انا نصبتهم وهم يقولون الصابرون معطوف على محل المبتدأ قبل دخول ان التي ايه نصبت - 00:16:35
ايوة. لان المبتدأ اصله الرفع. مم. الرفع يعني وهذا وجه لغوي وجه من اوجه اللغة العربية والقرآن لا ينزل الا على افصح الوجوه افصح الوجوه وافصح اللغة لا شك ان هذا يعني له وجه - 00:16:59
لغوي ولا اشكال فيه ولذلك المفسرون لما جاءوا وجهوا بهذا التوجيه دون ان يعترضوا عليه. لكن نجد بعض نجد بعضنا المستشرقين وبعض ظعفاء الذين يريدون ان ان يطعنوا في القرآن - 00:17:22
قالوا هذا من الاخطاء اللغوية الموجودة في القرآن يتتبعون الاخطاء ويدعون ان هذا من من تحريف الكتاب الذين كتبوا في عهد عثمان وهذا كله من الخطأ لانه لو لو سلمنا لهم انه من تحريف الكتاب في عهد عثمان لما كتبوا المصاحف - 00:17:42
اين الامة ساكتة واين الذين يحفظون القرآن منذ نزوله الصحابة كانوا كثر كانوا كثير كيف يسكتون الذين يكتبون والذين يقرأون المصاحف قلة لكن الذين يحفظون في صدورهم كثير ولم يرد ان احد - 00:18:06
اعترض هناك ائمة من الصحابة يحفظون القرآن علي رضي الله عنه كان موجودا في عهد عثمان وابن مسعود وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت زيد هو الذي يكتب القرآن ولم يعترضوا على ذلك. فهذا كلام كله الان قبلت ولا يصح - 00:18:27
طيب قال بعدها قال قال من امن؟ بالله واليوم الاخر هذا بدل بدل من امنوا وهذا الشرط شرط الايمان بالله والايمان والعمل الصالح اين الجواب؟ قال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا خبر - 00:18:47
خبر المبتدأ خبر مبتدأ وخبر خبر ان ان الذين امنوا وما بعده لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد يأتي سائل ويسأل ويقول طيب لا

خوف عليهم. لماذا جاء بالفاء؟ الفاء كانها جواب شرط. فانت تقول - 00:19:12
الذي يؤمن لا خوف عليه هذا هو الاصل الذي يؤمن ويعمل صالحا لا خوف عليه. ما تقول فلا لماذا جاءت الفاء اقول لان هذا لما كان في جملة الشرق لما كان في جملة الشرط - 00:19:37
لما كان في جملة الشرط نزل منزلة الشرط لما قال من امن بالله واليوم الاخر كانه يقول من يؤمن فلا خوف عليه. من يؤمن فلا خوف عليه واضح وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى لما - 00:19:59
ذكر احوال اليهود والنصارى في هذه السورة ذكر عدله سبحانه وتعالى فيمن وفظله ايضا فيمن امن له واليوم الاخر. وهنا وقفة مهمة جدا لان هذه الاية وامثال هذه الاية قد يأخذ بها - 00:20:22
بعض الجهلة اه ماذا يقولون يقولون اليهود والنصارى والصابئين والمؤمنين كلهم في درجة واحدة اليهودي الان على دينه والنصراني على دينه الصابع على دينه والمؤمن على دينه وكلهم وعدهم الله - 00:20:43
لانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وانهم لهم اجرهم عند ربهم فكيف انتم تقولون لا دين الا دين الاسلام ونقول هذا الوعد من الله قبل الاسلام اليهودي والنصراني والصابع - 00:21:04
اذا امن بالله واليوم الاخر قد وعده الله الاجر وانه لا خوف عليه ولا يهم ولا هو يحزن قبل مجيء الاسلام اما لما جاء الاسلام ان هؤلاء من مات منهم - 00:21:24
قبل بعثة النبي فهو على خير وقد تمسك يعني شرط الله عليه ان يكون مؤمنا بالله واليوم الاخر فاذا كان على هذه العقيدة فانه انه يجزى بهذا الجزاء واما بعد بعثة محمد - 00:21:41
ولا دين الا دين الاسلام ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا يهوديا او كان نصرانيا او صابيا او اي دين من الاديان. ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:21:59
ولن يقبلن ولن يقبلين. الله لا يقبل منكم لا يقبل منه الا الاسلام ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم ناسخا لجميع الاديان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا - 00:22:17
لما وسعه الا اتباعي وعيسى اذا نزل في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فلا اسلام ولا دين محمد صلى الله عليه وسلم. هذه لابد ان نفهمها. لانه قد يأتي من - 00:22:32
يظهر هذه الشبهة ويقول الله عز وجل وعد اليهودي ووعد النصراني ووعد هؤلاء كلهم بهذا الوعد وانتم تقولون اليهودي كافر. نعم. والنصراني كافر. لماذا تقولون نقول اقرأ سورة الممتحنة سورة البينة وهي التي ترد عليك - 00:22:49
الله عز وجل في سورة البينة ماذا قال؟ قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب سماهم كفار ان الذين كفروا من اهل الكفر والمشركين وجعل اهل الكتاب مع المشركين عطفة - 00:23:09
المشركين عليه. هم. قال لم يكن الذي كفروا من الكتاب والمشركين. ثم قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم وحكم عليهم بعد هذه بعد ظهور الاسلام - 00:23:22
انهم في نار جهنم اذا كفروا ماذا كفروا بمحمد وبرسالته طيب واضح ها طيب بعدها قال لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل قال المؤلف لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل على الايمان بالله ورسله - 00:23:35
لو نلاحظ اخوان عشان نفهم القرآن ونتدبره لما حكم الله على هؤلاء الطوائف قبل الاسلام بهذا الحكم وهذا الفضل وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اكد على ان هؤلاء قبل الاسلام - 00:24:02
وان هؤلاء الذين امنوا حقيقة امنوا بالرسول اليهود والنصارى الصابرين غيرهم قال الله فيهم اذى قال من امن بالله واليوم الاخر والايمان بالله واليوم الاخر يستلزم الايمان اخبر الله به - 00:24:20
وهو رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك ماذا قال بعدها؟ قال لقد اخذنا من هو الذي قال لقد اخذنا هو الله الله اخذ ماذا؟ قال اخذنا ميثاق. ميثاق من - 00:24:38

بني اسرائيل هم اليهود على اي شيء قال على الايمان بالله ورسله الله عز وجل اخذ الميثاق على بني اسرائيل في كتابهم التوراة وفي الانجيل على ان يؤمنوا بكل رسول - 00:24:49
على ان يؤمنوا بكل رصد ولذلك نوح قومه لما كذبوا نوحا وهو واحد الله حكم عليهم بانهم كذبوا الرسل كلهم كذبت قوم نوح المرسلين وهم رسول واحد هذا يدل على ان من كفر بواحد كفر بهم جميعا - 00:25:03
قال لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل على الايمان بالله ورسله وارسلنا اليهم رسلا كثير جدا تسوسهم الانبياء بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم فيما لا تهوى انفسهم كلما جاءهم رسول - 00:25:20
جاءهم موسى وجاءهم هارون وجاءهم عيسى وجاءهم داود وسليمان الى اخر الرسل كلما جاء ويحيى وعيسى وزكريا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم. لاحظ كلمة تهوى انفسهم. يعني اصحاب هوى - 00:25:44
شهوات يريدون شيئا يناسب هواهم وشهوتي وشهوتهم. قال بما لا تهوى انفسهم من الحق ردوا رسالته وكذبوا الرسول وماذا موقفهم؟ قال فريقا منهم فريقا منهم فريقا كذبوا رسالته وردوا وفريقا من هؤلاء الرسل - 00:26:04
يقتلون كزكريا يا زكريا قتلوا ويحيى قتلوه وعيسى ادعوا انهم قتلوه وما قتلوه. قال قال والتعبير به يعني بالمضارع لماذا قال يقتلون؟ ماذا لم يقل فريقا كذبوا فريقا قتلوه وليقتلون - 00:26:29
والتعبير به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة يعني حكاية الحال الماظي كأنهم يعني يصور لك الحكاية الماظية كأنها الان. هم. الان يقتلون او انها للفاصلة لان الفاصل منتهية في هذه الجملة ونقول يعني - 00:26:55
اما حكاية للحال كما ذكر او زيادة في الشناعة ان القتل مستمر فيهم وفي انفسهم انهم يريدون ان يقتلوا حتى محمد قتلة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد - 00:27:17
وطلب من اليهود ان يساعدوه على دية القتيل لما جاءهم قالوا يا محمد ابشر نعطيك دية القتيل ونساعدك عليها اجلس هنا ونأتيك الان بالدية ودخلوا الدار وقال احد هؤلاء اليهود - 00:27:34
اصعد انا والقي عليه حجرا ونرتاح من محمد فلما صعد البيت واراد ان يرمي الحجر على الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام من مكانه مسرعا - 00:27:55
وهؤلاء هم بنو النظير اليهود في المدينة هم بنو النظير فاجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في سورة كما في سورة الحشر قال هنا فريقا وفريقا يقتلون فهم كذبوا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وارادوا قتله - 00:28:13
وارادوا قتله. فهذه مواقفهم الله ياخذ منهم ميثاق على الايمان ولكنهم يتمردون ويكذبون ويردوا رسالته. قال عز وجل وحسبوا ايظن الا تكون فتنة الا تكون فتنة. قال بالرفع الا تكون فتنة في الرفع - 00:28:35
على ان لا تكون فتنة والنصب بالرفع والنصب قراءتان الا تكون فتنة والا تكون فتنة قال بالنصب على ان ان عاملة وبالرفع على ان الا تقع فتنة الا تكون اي لا تقع - 00:29:00
وعلى على النصب على ان ان تكون كان ناصبا الا تكون فتنة يعني كان هنا اما تكون تامة او ناقصة. فان كانت تامة يكون بعدها فعل قد تكون فتنة مرفوعة - 00:29:23
تكون فتنة مرفوعة على انها على ان فاعل كان وكان هنا تامة بمعنى وقع قوله تعالى وان تك ميتة وان تك ميتة اي تقع وهنا قال بالرفع على ان كان تامة بمعنى وقع. وبالنصب على انها ناقصة - 00:29:44
وتكون فتنة خبر فتنة والمراد بالفتنة هنا العذاب العذاب العذاب الذي يحل بهؤلاء ظنوا ان لا يقع بهم العذاب الا تكون فتنة على تكذيب الرسل وقتلهم فعموا عن الحق لم يلتفتوا اليه ولم يبصروه - 00:30:07
عموا وصموا عن اجتماعه ثم تاب الله عليهم فتح لهم باب التوبة لما تابوا وقبل منهم توبتهم ثم عادوا مرة اخرى وعموا وصموا ثانيا كثير منهم اي ليسوا جميعا وهذا من عدل الله في الحكم انهم ليسوا جميعا كثير منهم - 00:30:31
بدل من الظمير قال والله بصير بما يعملون مطلع على احوالهم وعلى ما يخططون وعلى ما يعملون فيجازيهم باعمالهم اخذ الله

العليم الميثاق فكفروا ورد رسالته هؤلاء ميثاق بني اسرائيل اليهود - 00:30:57
ثم ذكر سبحانه وتعالى هنا موقف موقف النصارى من عيسى وحكم على هؤلاء هذه الطائفة بالكفر وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم سؤال لمؤلف سبق مثله اي في اول السورة - 00:31:27
وهي طائفة من طوائف اليهود ادعت ان المسيح ابن الله كما قال سبحانه وتعالى في سورة التوبة وقالت النصارى المسيح ابن الله قالت ان اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:31:48
طيب قال هنا وقال من وقال المسيح وقال لهم المسيح ابن مريم وقال لهم المسيح وهو ابن مريم عيسى لماذا سمي مسيحيا لانه يمسح على المريض الذي به عاهة فيشفع - 00:32:11
يمسح عليه فيشفى وقيل لانه يمسح الارض يمشي بسرعة والله اعلم بذلك وقال المسيح يا بني اسرائيل ينادي النصارى يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم اعبدوا الله ربي وربكم. هذه عقيدة عيسى - 00:32:34
عقيدة عيسى الامر الامر بعبادة الله وحده لا شريك له اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد لست اعبد الله ربي وربك وهذا كما ذكر الله سبحانه وتعالى في اخر السورة المائدة - 00:33:03
ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم يقول هنا اعبدوا الله ربي ربكم انه من يشرك بالله العبادة غيره فقد حرم الله عليه الجنة. منعه من ان يدخلها ومأواه النار. وما للظالمين من انصار - 00:33:22
من زائدة اي الاصل وما للظالمين انصار لكن المؤلف يقول زائدة ونحن قلنا القرآن ما فيه شيء زائد نقول صلة ونقول للتأكيد. هم. للتأكيد من دخلت للتأكيد في سياق النفي - 00:33:53
في سياق النشيد من انصار يمنعونهم من عذاب الله هذي نتيجة من ادعى ان ان عيسى ابن ان عيسى ابن الله النتيجة انه لانه انه من يشرك بالله هذا شرك هذا شرك - 00:34:15
والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل قال ذنب اعظم ان تجعل لله ندا وهو خلقك فمن يشرك بالله سواء ادعى ان ان هذا الابن ابن الله او يدعى ان الله ثالث ثلاثة هذا شرك - 00:34:35
او ادعى ان مع الله الها اخر فيعبده من دونه. الله فهذا شرك وانواع الشرك كثيرة الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا تحت مشيئتي لمن شاء اما الشرك فلا يغفر اذا مات صاحبه لا يغفر. من مات على الشرك - 00:34:57
مصيره الى النار ومأواه النار يحرم الله عليه الجنة لا يدخلها كل من مات فانه لا يدخلها هؤلاء الذين يطوفون على الاظرحة هؤلاء الذين يعبدون من دون الله قد بعضهم يعبدون يعبدون - 00:35:19
الملائكة او يعبدوا عيسى او يعبدون اه الاولياء احيانا حتى الاولياء يعبدونهم من دون الله ويعظمونهم ويقربون لهم القرابين ويذبحون لهم الذبائح هذا الشرك كله شرك والشرك لا يغفر لا يغفر اذا مات صاحبك - 00:35:40
اما قبل ان يموت يغفر اذا مات المرشدة الشرك اذا تاب صاحب الشرك من شركه في حياته اذا تاب تاب الله عليه على اهل مكة المشركين وتابع على كل من اسلم بعديه. ما دام انه في حياته ثم تاب - 00:36:01
ان الله يتوب عليه من مات على شركه فلا توبس ولا يقبل منه صرف على عدل نعم. احسن الله اليكم. قوله الزائدة هل يفهم منه ان هذا الحرف سواء وجوده او عدمه او لا يفيد شيئا او كيف نفهم؟ لا هم يقولون زائدة من حيث الاعراب - 00:36:19
من حيث الاعراب يقولون زائدة ما لهم محل من الاعراب. ويقولون زائدة من حيث الاعراب والاولى الا يقال في القرآن زائد ولا ناقص القرآن ليس فيه نقص ولا زيادة انما الاولى ان يقال صلة يعني متصلة بما قبله. او يقال بالتأكيد - 00:36:43
ونخرج من هذا وهم لا يريدون الزيادة يعني الزيادة في القرآن وانما هي الزيادة اعرابية طيب قال بعدها لقد كفر الذين قالوا هذه طائفة ثانية اخرى من النصارى النصارى طوائف كثيرة - 00:37:01
منهم من قال ان ان المسيح هو الله ادعوا ان المسيح هو الله ومنهم من قال ان المسيح ابن الله ومنهم من قال الالهة ثلاثة عيسى ومريم والله وبعضهم قال رح القدس - 00:37:22

جبريل قال هنا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قالوا يعني الهة ثلاثة اي احدها والاخر من هما؟ قال الله ثالث طيب من الاثنان والعيسى وامه وهذي فرقة من فرق النصارى - 00:37:43

رد الله عليهم قال وما من اله انا اله واحد صيغة النفي في الحصر لا اله الا الله لا اله الا الله ما من اله الا الله لا اله الا الله هو الواحد الاحد. ثم هددهم الله سبحانه وتعالى وان لم ينتهوا عما يقولون - 00:38:06

من التثليث ويوحد الله ويجعل الاله واحدا ليمسن الذين كفروا كفار مشركين ثبتوا على الكفر منهم عذاب اليم وعدهم بالعذاب الاليم مؤلم وهو النار ثم قال فتح لهم باب التوبة وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:38:27

يشركون به ويجعلون معه الهة اخرى يقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه مما قالوا قال المؤلف استفهام توبيخ افلا يتوبون؟ لماذا لا يتوبون والله غفور لمن تاب رحيم به ثم قال الله سبحانه وتعالى - 00:38:51

المسيح ابن مريم حقيقة المسيح ما هو ما هو الذين يدعون؟ لماذا يدعون على المسيح بانه اله؟ لماذا او يقولون ثالث ثلاثة او يقول هو ابن الله قالوا لانه وجد من غير اب - 00:39:14

ابوه الله هذا الطائف او قالوا هم انه هو الله استنكروا هذا الامر والله جعلها معجزة خلقه من غير اب ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال كن فيكون. لماذا انتم تستغربون - 00:39:30

من عيسى لانه ليس له اب. ادم ليس له لا اب ولا ام ان انكرتم على عيسى انكروا على ادم لماذا لا تقول ان ادم اله او انه ابن الله - 00:39:49

ما المسيح ابن مريم الا رسول مضت الرسول اول رسول. في رسل مثله كثيرين وهو رسول هذه حقيقة رسول رسول وعبده ان هو الا عبد انعمنا عليه وهو يمضي قال قد خلت لان الرسل مضوا وماتوا وهو سيموت - 00:40:01

يمضي مثله وليس باله كما زعموا انا لما مضى قال وامه صديقة الذين قالوا ثالث ثلاثة ثم قول انها اله امه صديقة حتى النبوة ما وصلت درجة النبوة النبوة لم تصل الى درجة النبوة - 00:40:30

صديقة اي مبالغة بالصدق. كثيرة الصدق الصديق اقل من النبي الله عز وجل قال ومن يطع الله والرسول واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فجعل - 00:40:55

مرتبة الصديقية تحت مرتبة النبوة آآ مريم وصلت الى هذه الدرجة ولم تصل الى النبوة طيب لماذا لا نقول انها نبية الله عز وجل قال وما ارسلنا من قبره وما ارسلنا من قبلك الا رجالا - 00:41:12

الا رجالا سلام واضح وسلم من قبلك الا رجال نوحي اليهم الا رجالا ونساء كيف ندخل مريم؟ نخالف كلام الله. فمريم ليست نبيا. ادعى ابن حزم كذلك القرطبي قالوا انها نبية - 00:41:28

انها نبيا لماذا؟ ما حجتهم؟ قالوا لانه جاءها الوحي جاءها جبريل وكلمها وارسلنا اليها رسولنا وارسلنا اليه رسولنا هذا دليل على انها على انها نبيا نقول لغير هذا غير صحيح - 00:41:50

لان لان الملائكة تنزل على الانبياء وتخاطب ايضا غير الانبياء الانبياء وعلى غيرهم انزل حديث النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي خرج من من بلدته الى بلدة اخرى فجعل في مرصدته ملكا - 00:42:06

هذا حديث وكلمه وايضا امرأة ابراهيم هل نقول نبيا سارة علمتها الملائكة ها قالوا لما قالت في قصة الملائكة ابراهيم تعجبين من امر الله؟ اتعجبين من امر الله؟ من الذي كلمه؟ الملائكة. هل نقول بعد نبيه - 00:42:27

هذا غير صحيح غير صحيح قال الله عز وجل قال صديقة ثم قال كانا يأكلان الطعام. لماذا جاء بهذه الجملة هذا دليل على انهم مخلوقون انهم مخلوقون وانهم يحتاجون ضعيف المخلوق ضعيف - 00:42:56

يحتاج الى طعام واذا اكل الطعام يحتاج الى اخراج وهذا اشد في الضعف فعيسى وامه يأكلان الطعام وعيسى وامه يحتاجان الى اخراج الطعام اخراج الفضلات وهذا دليل على انه مخلوق ضعيف - 00:43:17

كغيرهما من الناس ومن كان كذلك لا يكون اله تركيب وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط. هذا دليل على انه لا يصلح ان يكون

الها تجعلونه الهنا بهذه الحال مثلكم - 00:43:39
ينام ويأكل ويشرب ويمرغ ويموت هذا ما يصلح يمكن ان يكون الها قال ثم قال ثم قال انظر متعجبا كيف نبين لهم الايات على وحدانية الله سبحانه وتعالى وانفرادي بالخلق - 00:43:58
ثم انظر ان كيف يصرفون عن الحق الى الباطن مع قيام الحق والبرهان والدليل ثم قال سبحانه وتعالى قل اتعبدون انكار عليهم قل لهم اتعبدون من دون الله اي من غير الله - 00:44:14
ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله السميع العليم. كيف تعبد ما لا يملك لك لا ضرب ولا نفع لا عيسى ولا مريم ولا اي اله مخلوق يدعون انه اله - 00:44:35
كل ذلك باطل. ما يملك لنفسه هو ما يملك لنفسه ولا يملك لكم لا نفعا ولا ضرا. والله سبحانه وتعالى الاله الواحد هو السميع لاقوالكم ان دعوتموه المريض يدعوه فيستجيب ويكشف عنه الضر - 00:44:50
جميع لاقوالكم عليم باحوالكم قال المؤلف والاستفهام للانكار بقوله اتعبدون للانكار ثم قال قل يا اهل الكتاب نداء من الله لمن لاهل الكتاب اليهود والنصارى لا تغلوا في دينكم تجاوز الحد من غلوهم - 00:45:07
اعتقادهم الالوهية في عيسى او في عزير او في غيره لا تغلوا في دينكم تجاوز الحد في دينكم غلوا غير الحق تغدو بدينكم غلوا غير الحق. قد يأتي سائل ويقول - 00:45:34
هل هناك غلو حق؟ نقول لا الغلو كله باطل لا في حق ولا غير الحق. لكن هذا زيادة في الشناعة غير الحق قال بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه يعني تضع عيسى كيف؟ يعني لا تؤمنوا به ولا تعترفوا به - 00:45:51
ولا تقول انه رسول. يعني لا لا لا تأبهون به ولا ترفعوه فوق حقه بان تقولوا اله ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل. دل على ان هذا المنهج منهج باطل. اتباع للهوى والشهوات - 00:46:10
لا تتبعوا قوم قد ظلوا من قبل بغلوهم وهم اسلافهم الذين ادعوا هذه الدعاوى قال واضلوا كثيرا من الناس هم ضلوا واضل غيرهم وظلوا عن سواء السبيل ظلوا عن طريق الحق قال والسواء في الاصل الوسط. الاعتدال - 00:46:29
سواء السبيل يعني الطريق السوي الطريق السوي هو الطريق المعتدل المستقيم المستقيم. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر عند الاية الثامنة والسبعين لعن الذين كفروا لا لو نواصل حتى نصل نصل الى الى نهاية الجزء احسن - 00:46:53
قال بعدها لما ذكر حال لما ذكر حال اهل الكتاب في كفرهم وشركهم بالله ذكر طائفة من اهل الكتاب قد لعنتها او لعنها بعض انبياء الله قد لعن الذين كفروا - 00:47:19
من بني اسرائيل من بني اسرائيل على لسان داوود داود. نبي الله قال على لسان داود بان دعا عليهم ومسخوا قردة وهم اصحاب السبت اصحاب ايلة بلدة ايلة اصحاب السبت الذين - 00:47:37
كما قال قائل كما لعنا اصحاب السبت السبت الذين اعتدوا واكلوا السمك واخذوا السمك يوم السبت وهو محرم عليه قال لعنوا لعنهم داوود على ال سيدنا داوود وعيسى ابن مريم - 00:48:00
داود قبل عيسى. عيسى هو اخر انبياء بني اسرائيل قال وعيسى ابن مريم بان دعا عليهم فمسخوا ايضا خنازير وهم اصحاب المائدة. هذا على قول على قول من قال ان كما سيأتينا - 00:48:23
هل اصحاب المائدة كفروا ومن قال انهم كفروا فان عيسى دعى عليم واصبحوا خنازير وهناك من قال لا انهم لم يكفروا لم يكفروا بالمائدة على هذا القول انهم لم يكفروا حتى المائدة فيها خلاف هل انزلت او لم تنزل - 00:48:43
بعض العلماء قال لم تنزل لما خافوا انهم يعذبون عذابا اليما قالوا لا نريدها لم تنزل وبعضهم قال انها نزلت ولكنهم لم يكفروا على خلاف والله اعلم ذلك اللعن الذي حل بهم - 00:49:03
بما عصوا وكانوا يعتدون اسباب اللعنة العصيان العصيان معصية الله والتعدي على حدود الله ومن التعدي وهو اخذ الحيتان قال ايضا من اسباب العلم ثالثا ما هو لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:49:26

لا يتناهون اي لا ينهى بعضهم بعضا عن منكر عن معاودة المنكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما كانوا يفعلون فعلهم هذا يعني انهم لا ينهى بعضهم بعضا وهذا يعني في كل شيء لكنه خاصة - 00:49:57

اصحاب السبت لانهم بعضهم انكر بعضهم انكر وبعضهم تركهم فالذين تركوا المنكر اشتركوا معهم. اشتركوا معهم. كل من رأى المنكر وعرف انه منكر وتركه فانه راضي والراضي كالفاعل ولذلك حكم الله قال لا يتناهون - 00:50:16

لا ينهى بعضهم يرى صاحبه على منكر وعلى معصية فيسكت ويرضى ويجالسه هذا من الخطأ ينبغي ان ينكر وان يقوم من المجلس ما كانوا يفعلون قال ترى يا محمد كثيرا منهم يتولون الذين كفروا - 00:50:41

كثير منهم وليس قلة يتولون الكفار يوالونهم ويحبونهم من اهل مكة خاصة ومن المشركين مكة قال بغضا لك يا محمد يحبون المشركين ليبغضوا الرسول صلى الله عليه وسلم وهؤلاء هم الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:04

قال لبئس ما قدمت لهم انفسهم من العمل لمعادهم الموجب لهم يعني يقول بئس ما قدمت لهم انفسهم من هذه الاعمال السيئة في ميعادهم الموجب لهم قال من سخط الله عليهم وبالعذاب هم خالدون - 00:51:25

النتيجة ان الله سخط عليهم وانهم موعودون بالعذاب الاليم في نار جهنم خالدين فيها من رحمة الله سبحانه وتعالى فتح له باب الخير قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل - 00:51:52

اليه لو كانوا يؤمنون بالله حقيقة الايمان ويؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه وهو القرآن ما اتخذوا هؤلاء الكفار من مشركي مكة وغيرهم اولياء تركوه واتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:52:14

ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن طاعة الله وخارجون عن الايمان ولا يريدون ولا يريدون اتباع الحق لا يبدون اتباع الحق طيب لعلنا نقف عنده هذا الموقف وهو الاية الثانية والثمانين - 00:52:32

سورة المائدة بداية الجزء لتجدن اشد الناس عداوة نقف عند هذا القدر والحمد لله يعني اخذنا ما فيه الكفاية يعني سمن كامل فيه بركة - 00:52:50